مبادئ العمل الارشادي الاتصالي

Principles of Communicative Agricultural Guidance Work

المحاضرة الاولى

د. سوسن صابر خليفة السلماني

قسم الانتاج الحيواني

كلية الزراعة

تعريف الارشاد الزراعي :

اختلفت التعاريف التي وضعت للإرشاد الزراعي باختلاف وجهات نظر الباحثين من حيث تركيزهم على جوانب معينة دون غيرها ، ففي الوقت نفسه الذي ينظر اليه بعض الباحثين على انه عملية تعليمية يرى اخرون انه عبارة عن خدمة تعليمية ويرى البعض الاخر بأنه عبارة عن نظام تعليمي ، وفي ما يلي توضيح لهذه الآراء :

أ- يعرف الارشاد الزراعي بأنه عملية تعليمية غير رسمية تهدف الى تعليم اهل الريف كيفية استغلال جهودهم الذاتية للارتقاء والنهوض بمستوى معيشتهم وذلك عن طريق حسن استغلال الموارد الطبيعية لهم واستعمال طرق أفضل في الزراعة والادارة المنزلية .

ومن هذا التعريف نرى بأن التركيز اتجه نحو كون الارشاد عملية تعليمية والتي هي عبارة عن سلسلة من الاجراءات والاعمال التي تهدف الى تحقيق نتائج معينة .

ب- يعرف الارشاد الزراعي بأنه خدمة أو مجموعة خدمات تعليمية غير رسمية تهدف الى التأثير في الفلاحين واسرهم لتدريبهم على تبني ممارسات محسنة في الانتاج الزراعي لتحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي ، وهذا التعريف يرى ان الارشاد عبارة عن خدمة تعليمية تقدم الى الفلاحين لسد أو اشباع حاجة قائمة لديهم في مجالات الحياة المختلفة .

ج- يعرف الارشاد الزراعي بأنه نظام تعليمي معد لمساعدة الزراع ليساعدوا أنفسهم . وهذا التعريف يركز على كون الارشاد الزراعي ذلك الجهاز المتمثل بالنظام أو الهيكل الذي ينظم في مستوياته المختلفة كافة الوحدات أو المراكز الادارية أو الفنية المسؤولة عن اداء الخدمات التعليمية الارشادية .

من جملة التعاريف السابقة يمكن وضع تعريف شامل للإرشاد الزراعي على أنه :

عملية تعليمية لا رسمية تتم خارج نطاق التعليم المدرسي يؤديها جهاز ارشادي مؤهل لتقديم الخدمات الارشادية الى المزارعين واسرهم بهدف احداث تغييرات سلوكية مرغوبة لديهم من خلال مساعدتهم على استيعاب وتبني أساليب وتقنيات زراعية حديثة .

مبادئ العمل الارشادي الاتصالي :

تقوم فلسفة العمل الارشادي على جملة من المبادئ الأساسية هي التالية :

1- ان وظيفة الارشاد الزراعي – وان كانت من الوظائف المتخصصة وتتطلب تدريباً عالياً في مهارات الاتصال والتعليم والعلاقات الانسانية – الا انها من الوظائف التي لابد من أن يجتمع فيمن يمارسها مهارتان رئيسيتان : الاولى هي الفن الذي يراد ايصاله وتعليمه للأخرين أو (المحتوى) ، والثانية هي الفن الذي بواسطته يتم ايصال وتعليم الفن للأخرين أو (الطريقة) . ولا يجوز في أغلب الاحوال الفصل بين المحتوى والطريقة أي يكون المحتوى في شخص والطريقة في شخص أخر .

2- ان وظيفة الارشاد الزراعي تنبع من حاجة الناس كافة الى التعلم مهما بلغوا من مراتب عالية في التحصيل الدراسي أو الثقافة . فليست العبرة في العمل الارشادي بما في حوزة الشخص من معلومات بل العبرة هي في قدرة العمل الارشادي على أن يلبي حاجات الناس المتجددة الى المعرفة وحاجتهم الى من يستطيع توفير هذه المعرفة بشكل مبسط وواضح .

3- ان الشعور بالحاجة الى معرفة أو تبيان شيء ما هو المنطق الاساس للعمل الارشادي ، لكن الشعور بالحاجة لدى المسترشد يجب ان ترافقه دوماً الثقة في المصدر الذي يمكن أن يشبع هذه الحاجة . فالشعور بالحاجة والثقة في مصدر المعلومات متلازمان وأي فصل بينهما يعني بقاء الحاجة من غير اشباع مهما بذل المصدر غير الموثوق به من جهد .

4- ان الهدف الجوهري من العمل الارشادي وان كان لابد له ان يمر بمراحل التعليم المنطقية ، هو تحقيق استجابة (الاطمئنان للفكرة) أو التصديق الحسي بها لا أن يبقى حبيساً في دائرة (الايمان بالفكرة) أو التصديق العقلي بها . ولذلك لا يمكن للعمل الارشادي ان يتكامل الا بتحقيق النقلة من التصديق العقلي الى التصديق الحسي.

5- ان تحقيق استجابة (الاطمئنان للفكرة) أو التصديق الحسي لا يتم بمجرد معاينة الفكرة المطبقة أو نتائجها الى ان يقوموا بأنفسهم بعملية اختبار الفكرة والى ان يشاركوا بحواسهم كلها في عملية الاختبار والتطبيق قبل ان يتحقق لديهم استجابة (الاطمئنان للفكرة) .

6- ان العمل الارشادي ليس عملاً منفرداً أو عمل جرعة واحدة منتهية بل عمل متسلسل وعمل تراكمي . فهو يتطلب أولاً سلسلة من الخطوات المفصلة والمتعاقبة منطقياً ، وهو يتطلب ثانياً التدرج الذي تضاف بواسطتهِ الوحدة التعليمية التالية الى ما سبقها من وحدات تزيد الشخص المتعلم تذكراً لها وايماناً بها واطمئناناً لها واصراراً عليها .

المصادر :

1- عبدالله أحمد السامرائي وعدنان حسين الجادري . 1990 . علم الارشاد الزراعي . جامعة بغداد .

2- زكي حسن الليلة وسمير عبدالعظيم عثمان . 1987. مبادئ الارشاد الزراعي . جامعة الموصل .